وقيل انه لا يموت الا في اخر الزمان حين يرفع القران
وذكر الثعلبي ثلاثة اقوال في ان الخضر كان في زمن ابراهيم
الخليل صلى الله عليه وسلم أم بعده بقليل أم بكثير كنية الخضر
ابو العباس واسمه بليا بموحدة مفتوحة ثم لام ساكنة ثم مثناة
تحت ابن ملكان بفتح الميم واسكان اللام وقيل كليان قال
ابن قتيبة في المعارف قال وهب بن منبه اسم الخضر بليا بن
ملكان بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح
قالوا وكان ابوه من الملوك واختلفوا في سبب تلقيبه بالخضر
فقال الاكثرون لانه جلس على فروة بيضاء فصارت خضرا والفروة
وجه الارض وقيل لانه كان اذا صلى اخضر ما حوله والصواب
الاول فقد صح في البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال انما سمي الخضر لانه جلس على فروة
فاذا هي تهتز من خلفه خضرا وبسطت اخباره في تهذيب اللغات
والله اعلم قوله ان نوفا البكالي هكذا ضبطه الجمهور بكسر
الموحدة وتخفيف الكاف ورواه بعضهم بفتحها وتشديد
الكاف قال القاضي هذا الثاني هو ضبط اكثر الشيوخ واصحاب
الحديث قال والصواب الاول وهو قول المحققين وهو
منسوب الى بني بكال بطن من حمير وقيل من همدان ونوف
هذا هو نوف بن فضالة كذا قاله ابن دريد وغيره وهو ابن
امراة كعب الاحبار وقيل ابن اخيه والمشهور الاول قاله ابن
ابي حاتم وغيره قالوا كنيته ابو يزيد ويقال ابو رشيد وكان
عالما حكيما قاصا واما قاما لاهل دمشق قوله كذب عدو الله قال
العلماء هو على وجه الاغلاظ والزجر عن مثل قوله لانه يعتقد
انه عدو الله حقيقة انما قاله مبالغة في انكار قوله لمخالفته قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك في حال غضب ابن

عباس

عباس لشدة انكاره وحال الغضب تطلق الالفاظ ولا يراد
بها حقايقها والله اعلم قوله انا اعلم اي في اعتقاده والا فكان
الخضر اعلم منه كما صرح به في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم
فعتب الله عليه لذلم يرد العلم اي كان حقه ان يقول الله اعلم
فان مخلوقات الله تعالى لا يحصيها الا هو قال تعالى وما
يعلم جنود ربك الا هو واستدل العلما بسوال موسى السبيل
الى لقا الخضر صلى الله عليه وسلم على استحباب الرحلة في طلب
العلم واستحباب الاستكثار منه وانه يستحب للعالم وان كان
من العلم بمحل عظيم ان ياخذه ممن هو اعلم منه ويسعى اليه في
تحصيله وفيه فضيلة طلب العلم وفي تزوده الحوت وغيره جواز
التزود في السفر وفي هذا الحديث الادب مع العالم وحرمة
الشايخ وترك الاعتراض عليهم وتاويل ما لا يفهم ظاهره
من افعالهم وحركاتهم وافعالهم والوقوف بعهودهم والاعتناء
عند مخالفة عهدهم وفيه اثبات كرامات الاولياء على قول من
يقول الخضر ولي وفيه جواز سوال الطعام عند الحاجة
وجواز الاجارة وجواز اجارة السفينة وجواز ركوب
السفينة والدابة وسكنى الدار ولبس الثوب ونحو ذلك
بغير اجرة برضا صاحبه لقوله حملونا بغير نول وفيه الحكم
بالظاهر حتى يتبين خلافه لانكار موسى قال القاضي واختلف
العلما في قول موسى لقد جئت شيئا امرا وشيئا نكرا ايهما اشد
فقيل امرا لانه العظيم ولانه في مقابلة خرق السفينة التي ترتب
عليه في العادة هلاك الذين فيها واموالهم وهو اعظم
من قتل الغلام فانها نفس واحدة وقيل نكرا اشد لانه
قاله عند مباشرة القتل حقيقة واما القتل في خرق السفينة
فمظنون وقد يسلمون في العادة وقد سلموا في هذه القضية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)